الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ التربية الخاصة من وجهة نظر معلميهم

أ.م. هاشم راضي جثير العوادي

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

The Behavioural Disorders of the Pupils of Special Education from the Point of View of Their Teachers

Asst. Prof. Hashim Radhi Jitheer Al-Awadi

University of Babylon / College of Basic Education

Abstract

Special education is considered one of the important modern subjects which has gained shared interest from officials, researchers, educationalists. This is because it involves many sects of extraordinary children such as the talented, the slow learners, those having linguistic and behavioural disorders, and the mentally, audio-visually, kinetically, and behaviourally handicapped. They represent 3 to 10 % of the society. A questionnaire of (30) items has been prepared after verifying its validity by consulting specialists and experts. Its reliability has been verified by repeating it. The sample consists of (20) male and female teachers from the schools of special education in the center of the Governorate of Babylon.

ملخص البحث:

يعد موضوع التربية الخاصة من الموضوعات الحديثه التي نالت الاهتمام المشترك من لدن المسؤولين والباحتين والتربويين وبشكل علمي خاصة وانها تشمل عددا من فئات الاطفال غير الاعتياديين مثل الموهوبين وبطيئي التعلم وذوي الاضطرابات اللغوية والانفعالية والمعاقين عقليا وبصريا وسمعيا وحركيا وسلوكيا حيث تشكل هذه الفئات نسبة لا يستهان بها في أي مجتمع إذ تتراوح نسبتهم ما بين ٣-10%.

تم اعداد استبيان خاص بالبحث بلغ عدد فقراته 35 فقرة، وجرى التثبت من صدقه وذلك بعرضه على عدد من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس فحذفت خمس فقرات منها وتعديل بعضها لتصبح فقرات الإستبانة (30) فقرةً ، وجرى التحقق من ثباته بطريقة إعادة الإختبار فبلغ معامل الإرتباط (91’0)، اما عينة البحث فبلغ عددها(20) معلماً ومعلمةً من مدارس التربية الخاصة في مركز محافظة بابل، وتم تطبيق الاستبيان في الفصل الدراسي الثاني من للعام الدراسي ٢٠١3 – 2014على المعلمين في صفوف التربية الخاصة.

استخدم الباحث: معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل ثبات الاداة، درجة الحدة والوزن المئوي لقياس مدى قوة الفقرات وحدتها وسائلَ احصائيةً .

اظهرت النتائج في الهدف الاول مشكلات سلوكية حادة عديدة منها الحركة الزائدة وعدم الاستقرار، عدم الالتزام بتوجيهات المعلمة، محاولة الغش في الإجابة، إثارة الضجيج داخل الصف، وتقع هذه المشكلات في مجال المحافظة على النظام والانضباط الصفي اما ابرز المشكلات السلوكية الحادة التي ظهرت في مجال الغيرة والغضب هي: يغار من تفوق الآخرين، التشاجر مع زملائه، الإثارة والغضب السريع، الأنانية في سلوكه. اما فيما يخص الهدف الثاني فلم تظهر نتائج التحليل الإحصائي فروق ذات دلاله احصائية في المشكلات السلوكية بين ذكور وإناث الأطفال المعاقين سمعيا وخلص البحث الى عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تاتي مشكلة الاضطرابات السلوكية عند الاطفال في مقدمة القضايا التي استقطبت جدلاً كبيراً حولها، وقد أجرىٰ العلماء البحث والتقصي عن اسبابها فوجد البعض ان السبب يعود الى البناء البايولوجي للفرد ووجد البعض الاخر ان السبب الرئيس هو التربية الاسرية الغير صحيحة والتي تظهر اثارها على سلوك الاطفال اذ يمارس الاباء بعضهم السلوك العدواني، لذا يظهر على التلاميذ

القلق او التاخر الدراسي او السرقة او السلوك الانسحابي او السلوك الاتكالي وغير ذلك من الاضطرابات. ﴿**يحيى، ، 2000 ص31-32**﴾

ولما كانت الأسرة هي المجال الاجتماعي الأول الذي ينشأ فيه الطفل لذا اصبحت البيئة الاسرية سبباً مباشراً من اسباب نمو الطفل فيما اذا كانت طبيعيةً او غير طبيعيةً ولقد أظهرت الدراسات انعدام الحب والعاطفة والرعاية والحنان زيادة على النظام القاسي التسلطي الذي يفرضه الاباء على اطفالهم بعضها تؤدي إلى سواء تكيفهم الاجتماعي مما يؤدي بهم الى الاضطرابات السلوكية.﴿**فراج، 1996، ص121**﴾

وان الكثير من الاضطرابات السلوكية لدىٰ تلاميذ التربية الخاصة تنشاء من خلال متطلبات الحياة اليومية التي فرضتها الاسرة على الطفل، فالتقيد الزائد والنظام النمطي والحماية الزائدة والتنقل في معظم سلوكيات الطفل وحتي في اختيار اصدقائه والعابه وملابسه، تعد هي من العوامل المهمة التي تجعل الطفل مضطرباً سلوكياً.﴿**يحيى، 2006، ص132**﴾.

يعزو العلماء بعضهم أسباب هذه الاضطرابات الى الاقران، والتي تظهر عند الاطفال بصورة جلية عند انتقالهم الى مرحلة التعليم الاولي وتظهر بعض المشكلات والصعوبات عندهم وتتجلى بوضوح في تاخرهم الدراسي وعدم انسجامهم مع اقرانهم وكثرة تهربهم من المدرسة، وهذه العوامل وغيرها تؤثر في جوانب حياتهم بصورة عامة.﴿**يحيى، 2000، ص31-32**﴾

ويرىٰ الباحثان ان مشكلة الاضطرابات السلوكية تكمن في عدم قدرة الطفل على التوافق في المدرسة حيث يتعرض الاطفال ذوي الاضطرابات السلوكية عادة لأضطراب في القدرة على الانتباه، واضطراب العناد المتحدي، واضطراب السلوك او التصرف، بل وتتشابك الاضطرابات الثلاثة بدرجة شديدة جداً، ومن الطبيعي يعاني ذوو الاحتياجات الخاصة من مشكلات اخرى مثل اضطرابات التعلم والاضطرابات المزاجية واضطراب القلق، وهذا ما يؤثر سلبياً على نمو الاطفال في الكثير من المجالات وليس فقط في المجال الاكاديمي.

<u>أهمية البحث</u>

للتربية أهمية فهي ضرورة للفرد كما انها ضرورة للمجتمع فهي ضرورة للفرد لان الفرد يحتاج التربية لكي يتم تعليم الفرد، لان التعليم لا يتم بالوراثة. والعلوم التي يكتسبها الاباء لا تنتقل الى الابناء بلوراثة البيلوجية كما هو شان الصفات الفطرية الاخرى، فابن العالم لا يكون عالما وابن الجاهل ليس بالضرورة ان يكون جاهلا ويقول الغزالي ﴿لولا العلماء لصار الناس كالبهائم﴾، والطفل مخلوق كثير الاتكال قابل للتكيف وهو مخلوق ضعيف بالنسبة الى صغار الحيوانات رغم انه ارقاها مرتبه واشدها ذكاءً، الا انهٌ يحتاج الى الكثير من الرعاية والتوجه حتى يصير قادراً على نفع نفسه ومجتمعه، والتربية ضرورة في الحفاظ على التراث الثقافي وان افضل وسيلة للحفاظ عليه ونقله من جيل الى اخر هي التربية وبالتالي لها اهمية في تعزيز تراثه الثقافي وهي التي تستطيع ان ترفع من شان المجتمع وتحول ركوده الى تقدم. ﴿**منشد، 2014، -ص20-21**﴾.

والتربية تلعب دوراً رئيساً وهاماً في حياة الشعوب، وقد برز من خلال تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة الذاتية عن مواجهة التحديات، وتبدو اهميتها في انها اصبحت استراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم، واصبحت تقل من حيث اولوية الدفاع والامن القومي ذلك ان رقي الشعوب وتقدمها وحضارتها تعتمد على نوعية الافراد وليس عددها، ولتزايد اهمية التربية في الشعوب اصبحت تمثل اهتماما قوميا لكل الحكومات، كذلك انها عامل مهم في التنمية الاقتصادية للشعوب، وتعني التنمية الاقتصادية تحقيق زيادة سريعة تراكمية ومستمره في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي خلال مدة معينة من الزمن ﴿**الخزاعلة، 2010، ص27-29**﴾.

وتتضح اهميتها من خلال كونها العملية التي يستطيع بها ان يكشف الفرد مواهب نفسه وقدراتها، وان ينميها، ويجعلها اكثر ملائمة لظروف البئية التي يحيا فيها، كما يستطيع بها ان يوجه هذه القدرات بحيث تتقابل مع مستلزمات الحياة فينجح، ولو اننا تصورنا انسانا بغير تربية، لما تصورناه الانبوذا عن مواطنيه لانه لايستطيع ان يتفاهم معهم، او يقدم الخدمه لهم، ولا يتقبل مساعده منهم، او يتصرف تصرفا يرضون عنه وكانت وسائل المساعدة منقطعة بينه وبينهم، فالتربية هي التي تساعد في الحفاظ على هوية المجتمع فهي ضرورة لبناء المجتمعات واستمرارها وتطورها وانمائها. ﴿ **علي، 2010، ص31 -35.**﴾

واذا نظرنا الى التربية على انها عملية تطبيع اجتماعي وجدنا انها تشكل الوليد الانساني ليصبح فردا انسانيا، ولوجدنا ان عملية التربية تسعى الى تحقيق هذا الهدف في جميع المجتمعات على حدٍ سواء، ولكن الفرد الانساني الذي يكون نتاج العملية التربوية

يختلف من مجتمع الى اخر ففي المجتمع العربي والفرنسي والياباني تعمل على تكوين فردا انسانيا، الا ان هذا الفرد قد يختلف اختلافا كبيرا او يسيراً بين مجتمع وأخر.﴿ **الراشدان، 2008، ص228**﴾.

ونظراً لاهمية التربية بصورة عامة الا ان للتربية الخاصة اهميه كبيرة ايضاً بل على العكس ازداد اهتمام العلماء بها، فمنذ ان وجد الاطفال غير عاديين في كل العصور ومنذ اقدمها، غير ان نظرة المجتمعات للافراد غير عاديين قد اختلف من مجتمع لاخر، تبعا لمجموعة المتغيرات والعوامل، والمعاير، فقد كان التخلص من الاطفال المعوقين هو الاتجاه السائد في ايام اليونان والرومان باعتبارهم افراد لايصلحون لخدمة المجتمع، اما في الوقت الحاضر فقد جرى الاهتمام بالتربية الخاصة تم الاهتمام بالافراد ذوي الاحتياجات الخاصة فكانت الرعاية والمعاملة الحسنة هي السائدة، وفي القرن العشرين، ظهر الاهتمام في التربية الخاصة في الولايات المتحدة الامريكية والبلدان الغربية، فقد كان للاطباء ورواد التربية الخاصة الاوائل امثال فرويد ومنستوري وبياجية وبنيه، وشتراس لهم اثار واضحة اسهمت في تقدم ميدان التربية الخاصة.﴿**خصاونه، 2010، ص25-30**﴾.

لقد بدأ الاهتمام في السنوات الاخيرة بالتربية الخاصة اذ يعد موضوع التربية الخاصة من الموضوعات الحديثة التي تنال الاهتمام المشترك من لدن المسؤولين والباحثين والتربوين وبشكل علمي خاصة وان مظلة التربية الخاصة تشمل عدداً من فئات الاطفال الغير عادين مثل الموهبين وبطيئي التعلم وذوي الاضطرابات اللغوية والانفعالية والمعاقين عقليا وبصريا وسمعيا وحركيا، حيث تشكل هذه الفئات موضوع اهتمام التربية الخاصة.

لقد اصبح لمعلمي التربية الخاصة اهمية بارزة في ميدان التربية الخاصة ومما يدلل نمو التربية الخاصة اهتمام الدول النامية والمتقدمة على حد سواء بالافراد الغير عادين، حيث يتم انشاء المؤسسات والجمعيات والمنظمات والهيئات، التي تهتم بالافراد غير العاديين، من حيث وسائل تشخيصهم ووضع البرامج التعلمية العلاجية المناسبة لهم، وفي ميادين التربية الخاصة في الدول العربية حيث تم فتح مدارس للتربية الخاصة في الستينات كما في الاردن اذ كان لايتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة بينما اليوم اصبح حوالي ﴿50﴾ مدرسة.﴿**يحيى، 2006، ص6** ﴾.

فكما هو معروف، ان وضع حد فاصل بين السلوك السوي والاداء الشاذ او غير العاديين امر بالغ الصعوبة، لذا فقد ينحرف الأداء الذي يعتبر عادياً دون ان يصبح غير عادي، لهذا فان التعريف لغير العاديين او لذوي الحاجات الخاصة يعتمد بالضرورة على درجة الانحراف عن العادي وتكراره ومداه، واستناداً الى ما سبق، فان الاشخاص ذوي الحاجات الخاصة هم الذين يختلفون عن العاديين اختلافاً ملحوظاً وبشكل مستمر ومتكرر، الأمر الذي يحد من قدراتهم على النجاح في تادية النشاطات الاساسية الاجتماعية والتربوية والشخصية، ويظهر ذلك جلياً واضحاً على سلوكهم وتصرفاتهم وانفعالاتهم بين الفينة والفينة. ﴿**خصاونه، ، 2010 ص14-15**﴾.

ومادام هنالك حياة، فانه يوجد سلوك، فالسلوك هو دالة الحياة، وتوقفه يعني الفناء. هل يوجد لغز مبهم وغامض، اكثر من لغز السلوك؟ماذالوتم اماطة اللثام عن هذا اللغز؟هل تتخيل النتيجة المتوقعة، والفائدة المرجوة من الكشف عن سر العلاقة بين السلوك من جهه، والاجهزة التنظمية من جهه اخرى ؟ وقد ورد مفهم السلوك في القران الكريم ﴿18﴾مرة في سور عديدة :ونذكر منها على سبيل المثال لاالحصر قولهُ تعالىٰ: ﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾﴿1﴾﴿الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض، ثم يخرج به زرعاً مختلفاً الوانه، ثم بهيج فتراه مصفراً﴾﴿2﴾﴿ماسلككم في سقر﴾ ﴿3﴾﴿واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً، ومن الشجر ومما يعرشون، ثم كلي من كل الثمرات، فاسلكي سبيل ربك ذللاً﴾﴿4﴾.﴿**بني يونس، 2008، ص25-30**﴾.

وان دراسة سلوك تلاميذ التربية الخاصة له اهمية حيث يصرح روهدس1967 ﴿rhoades﴾ بان الاضطرابات السلوكية تعبير عن سلوك الطفل أين ومع من يتفاعل ويوكد ﴿جلوزن1980﴾ هذا الموقف بقوله (﴿انه ليس ببساطة يمكن تحديد مستوىٰ ونوع السلوك الذي يظهرهُ الطفل على انه سلوك ﴿مضطرب﴾ ولكن الحقيقة هي تلك المجموعة من الخصائص و﴿السمات﴾ التي تجعله كفرد يتصرف بردود فعل مختلفة أو درجات من الأضطرابات والعنف عن الأخرين في نظامه﴾)، ويمكن ان تساعد انظمة اعادة التاهيل المعدة للتلاميذ ذوي الأضطراب السلوكي في المدارس، الطاقم التعليمي على فهم الأنظمة الثانوية المختلفة، والتي لها أثار تفاعلية على المتعلمين، ورغم أن مجموعة متنوعة جداً، يتصادم التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية مع انظمة المدرسة ومع المسؤولين عنها اثناء تفاعلاتهم.﴿**الجزازي، 2011، ص37**﴾.

ويظهر على سلوك الاطفال المضطربين سلوكياً بعض الصفات منها :- الصفات الأنفعالية والأجتماعية، وكذلك العدوانية، حيث يعتبر العدوان اياً كان شكله او نوعه من اهم الخصائص الاجتماعية المميزة للافراد المضطربين سلوكياً وانفعالياً، والسلوك الأنسحابي والسلوك الفج، وان تأثير هذه الصفات على الافراد يؤدي الى تغيير حالة الفرد من الفرد السوي الى الفرد الشاذ، ولدى الافراد المضطربين سلوكياً بعض الخصائص التي تميزهم عن الأخرين والتي تظهر عند القيام بسلوك ما ومنها، السلوك الهادف الى جذب الانتباه، وما يقوم به الاطفال من حركات لفظية وغير لفظية تجذب انتباه الأخرين، والسلوك الفوضوي والعدوان اللفظي والجسدي، ويظهر كذلك لديهم الإكتئاب وتتكون لديهم افكار في الموت والانتحار وهي من مسببات إلاكتئاب وتظهر لديهم بعض الخصائص منها :تدني الدافعية والتمرد المستمر والانسحاب، والنشاط الزائد، وتدني مفهوم الذات، وهذه الصفات التي تظهر على الاطفال هي التي تجعلهم يختلفون في سلوكهم عن الافراد العادين.﴿**كوافحة و عبدالعزيز، 2011، ص146- 174**﴾.

﴿1﴾ الحجر ﴿12﴾. ﴿2﴾ الزمر ﴿21﴾. ﴿3﴾. المدثر﴿42﴾. (4) النحل ﴿68﴾

ان اهمية الاضطرابات السلوكية تبدأ في دراسة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة اذ يعد هؤلاء الاطفال بماثبة تحدٍ خطير للمجتمع، حيث يقترف هؤلاء الاطفال سلوكيات يكون لها تاثير سلبي على الافراد في بيئتهم مثل:الاباء والاقران، المدرسين.....الخ وينتج عن هذا اعادة اظهار هؤلاء الاطفال لسلوكيات واتجاهات سلبية تجاه الاخرين.ويميز الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية الصادر عن الرابطة الامريكية للطب النفسي بين ثلاثة أنواع من اضطرابات السلوك الفوضوي ﴿الذي يتضمن استهانة المجتمع ﴾من بينها اضطراب القدرة على الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، واضطراب العناد المتحدي، واضطراب السلوك **(عبد الرحمن ومنى، 2003، ص10)**

كما ان الكثير من الاطفال الذين لديهم اكثر من نوع واحد من هذه الإضطرابات وكذلك فان الاضطرابات السلوكية تبدأ بعجز في السلوك المناسب من جهه وفرط في السلوك غير المناسب من جهه اخرى. ويقصد بالسلوك التكيفي او بالتكيف عموماً الأستجابة المناسبة للضغوط النفسية او الاجتماعية وملائمة الاداء في العمل او في المدرسة بفاعلية اجتماعية ويشمل السلوك التكيفي لذوي الاضطرابات السلوكية انماطاً منها، العنف، التخريب، والسلوك غير الاجتماعي، والسلوك النمطي، والنشاط الزائد، والسلوك العدواني، كذلك سلوك اثارة الذات اومايعرف بالسوك النمطي والسلوك الطقسي والسلوك التوحدي، وتشمل الاثارة الذاتية انماطاً متنوعة منها، ارجحة الجسم والتصفيق، والتحديق في الضوء أو في الاشياء التي تدور، واللعب بالاصابع، وتكرار الالفاظ، والمشي على اصابع القدمين، وتكرار عبارات معينة، فاذا استمر الطفل في تادية مثل هذا السوك لفترات طويلة فقد يحول دون اكتساب المهارات الوظيفة، ورغم اثارة الذات الا انها لاتسبب اذى جسمياً للشخص، وانها استجابات شاذة تؤثر على الانتباه والاستجابة، للمثيرات البيئة، ولذلك يولي اختصاصيو التربية الخاصة اهتمامهم في ايقاف هذه الاستجابات غير التكيفة.**(الخطيب، 2010، ص250-249)**

ان الطفل يمكن ان يكون مضطرباً سلوكيا اذا اظهر واحد او اكثر من الخصائص الاتية بدرجة واضحة وعلى مدى مدة زمينة طويلة نسبياً والخصائص، هي عدم القدرة على التعلم والتي لا يمكن تفسيرها على اساس عوامل عقلية اوحسية او صحية، وعدم القدرة على بناء علاقات شخصية متبادلة على مستوي مرضي، اوعدم القدرة على الاحتفاظ بمثل هذه العلاقات مع الكبار، وعدم ملائمة سلوك الفرد المضطرب للافراد والاقران تحت ظروف اعتيادية، ووجود حالة مزاجية عامة من عدم الشعور بالسعادة او الشعور بالاكتئاب، ووجود ميل إلى تطوير أعراض جسمية او الألم او مخاوف ترتبط بمشكلات شخصية او مدرسية ويرى ﴿مورغان﴾ ان الاضطراب السلوكي ﴿هو نمط من الافكار والانفعالات السلوكية غير الطبعية التي تؤدي الى سوء تكيف الفرد لمتطلبات الحياة وتسبب الضيق للاخرين عادة﴾.﴿**الجبوري، 1996، ص51**﴾.

وهنالك برامج عدة يمكن تقديمها للاطفال المضطربين سلوكياً، والنقطة المهمة قبل تقديم البرنامج معرفة مدى الحالة ومستوى السلوك المضطرب عند الطفل فالكل مستوى سلوكي برنامج خاص به ومن اشهر البرامج وأكثرها استخداماً - :برنامج تحوير السلوك.

لقد اظهرت الدراسات العديدة فعالية اسلوب تحوير السلوك في معالجة الاطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً والمتخلفين عقليا، ومساعدتهم على التكيف والتعامل مع الأخرين بنجاح، اظهرت دراسة (DECKEP) ان المعلم يمكن ان يعالج كثيراً من الاضطرابات السلوكية التي تعيق التعلم دون تغيير كبير في البيئة المنزلية، كما اظهرت دراسة ﴿ Dyer﴾ ان اسلوب تحوير السلوك يمكن استخدامه بنجاح مع المضطربين سلوكياً من لد ن المعلم مع تاهيل بسيط، وينبثق مفهوم تحوير السلوك من نظرية سكنرفي التشريط الاجرائي، وتعني ان التغيرات السلوكية يمكن ان تحقق بفاعلية اكبر من خلال السيطرة على العلاقات التي تلاحظ بين التنبيهات البيئة

واستجابات الفرد، وهذه العلاقات هي استجابات متعلمة ويعتمد أسلوب تحوير السلوك على اربعة عناصر مهمة هي :- تشكيل الاستجابات السلوكية، وزيادة الاستجابات السلوكية المرغوبة وتخفيض الاستجابات الغير مرغوبة واستمرار التغيرات السلوكية الجديدة. ﴿**رضا، 1985، ص493**﴾

ولدى الطفل المضطرب بعض الابعاد، وبعد تحليل ابعاد سلوك الطفل المضطرب سلوكياً بالاعتماد على مایاتي منها، المعدل، ويعني عدد مرات وقوع السلوك عند الطفل، ويمكننا الاعتماد عليه في التميز بين الطفل المضطرب والطفل السوي، فالطفل ضمن هذه الفئة قد يصدر سلوكاً وحركات غير مقبولة اجتماعيا، كذلك يظهر الطفل المضطرب سلوكياً الشدة فقد يصدر سلوكاً يتصف بالشدة والحدة في وقت تنتفي الحاجة لمثل هذا السلوك، او العكس قد يقوم بسلوك ضعيف جداً في وقت يتطلب الموقف فيه شدة او قوة، اي طبيعة السلوك لايتناسب مع الموقف، كما ان هنالك بعد أخر وهو الفترة الزمنية التي يقع فيها السلوك عند الطفل اي فترة بقاء السلوك وهنا يجب ان يعرف الفرد المهتم بملاحظة الطفل ان أنواع السلوك السلبي بعضها قد تحدث عند الافراد الاسوياء والذي يميز الطفل المضطرب عن غير الاسوياء في الفترة الزمنية التي يستمر فيها السلوك السلبي وكمثال على ذلك، ان بعض الاطفال الاسوياء ربما يقضون فترة زمنية قصيره جداً﴿5-10﴾ ثوان في الصراخ والبكاء او ضرب الباب...الخ ولكن هذا السلوك قد يستمر لمدة ﴿5﴾ دقائق وربما اكثر لدىٰ الطفل المضطرب، سلوكياً وكذلك في حل المسائل الرياضية وغيرها من اشكال السلوك، فاذا استمر ذلك الطفل فترة طويلة نسبياً او اعلى معدل فانه يعد مضطرب سلوكياً.﴿**ياسين، 2009، ص612-613**﴾.

كذلك فان تصنيف الاضطرابات السلوكية مصطلح يشير الى تلك العملية التي فيها تتم بقصد تنظيم الاشياء او الحقائق ووضعها في مجموعات او فئات بناءً على ما يوجد بين هذه الاشياء من تشابه في الخصائص او الصفات او العلاقات، وان تصنيف فئة من فئات التربية الخاصة الى مجاميع، هي عملية معقده وصعبة ويكون الحال اصعب بالنسبة لفئة المضطربين سلوكيا والصعوبات تتعلق بعملية القياس والتشخيص الا ان التشخيص ضروري ومهم من اجل تطوير برامج علاجية لهذه الفئات، حيث يرىٰ﴿Morse﴾ ان المدخل الى تصنيف الاضطرابات السلوكية يجب ان يعالج بعض القضايا الجوهرية منها، المكانة الراهنة للطفل، اي الصور الاكلينكية، والاصول في مشكلات الطفل ﴿اي العوامل المسببة﴾، والعلاقة بالإطار النمائي لهذا الطفل، وخبرات الاسرة، ومضامين الخبرات فما يتعلق باختيار الاساليب العلاجية، وقصور النضج الانفعالي، وتتمثل بضعف التركيز السلبي، والرغبة في اللعب مع الاصغر سناً، والاستغراق في احلام اليقظة، وايضاً العجز بالادارة الذاتية وهي التمرد المستمر، والتخريب الميل الى النزاع، حب السيطرة، والمزاج الحاد، وحب الاعتداء على الأخرين، واضطراب الشخصية السلوكية ويتمثل في الإثارة السريعة، والانطواء، الحزن، الشعور بعدم الامن، الخجل، الانفعال السريع، وكذلك النزعة السلوكية للجنوح ويتمثل النزعة السلوكية للإخلال بالنظام، التهرب من اداء الواجب، الكسل، الانتماء لعصابة مخربة، والسرقة، الشعور بالفخر والتباهي لارتباطه بمجموعة تخل بالنظام. ﴿**.ياسين، 2009، ص616**- 617 ﴾

في ذلك يرىٰ الباحثان ان الاضطرابات السلوكية تعد أحد الموضوعات التي يجب ان تعطى اهمية قسوى نظراً لما لها من مردودات سلبية على حياة الفرد في المجتمع، ولما لها من اثار جانبية عليهم، لذا يتعين على العاملين في هذا المجال تشخيص حالاتها والوقوف على علاجها للحد منها لأنها وان بقيت على حالها سوف تؤدي بالفرد الى الجنوح عندها يكون من المتعذر علاجها عندما تستشري الحالة، فعلاجها في مهدها ايسر بكثير من علاجها وهي متفاقمة ومستفحلة لغرض كبح جماحها وتذليلها وهي في مهدها.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تسليط الضوء على ظاهرة الاضطرابات السلوكية من خلال التعريف بمفهوم الاضطرابات السلوكية ﴿إعراض -خصائص - طرق قياس- تصنيف-اسباب -البرامج العلاجية -ابعاد الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة من وجهة نظر معلميهم ﴾

- حدود البحث

أ﴾ حدود مكانية ﴿قسم التربية – كلية التربية الأساسية﴾

ب﴾ الحدود الزمنية ﴿العام الدراسي2013-2014﴾

ج﴾ الحدود المعرفيه ﴿عينة من تلاميذ صفوف التربية الخاصة في محافظة بابل ﴾

د﴾ الحدود البشرية ﴿استبانة لمعلمي صفوف التربية الخاصة تتضمن مقياس الاضطرابات السلوكية لدىٰ تلاميذ صفوف التربية الخاصة﴾

- تحديد المصطلحات

- التعريف اللغوي للاضطراب

عرفه ابن منظور :- تضرب الولد في البطن.ويقال : -الحبل بين القوم اذا اختلفت كلمتهم.واضطراب امره :- اختل وحديثٌ مضطرب السند، وامرهٌ مضطرب.والاضطراب :- طول مع رخاوة.

ورجل مضطرب الخلق. طويل غير شديد الأسر واضطراب البرق في السحاب تحرك.﴿**أبن منظور، 2003، ص632**﴾.

- التعريف الاصطلاحي للاضطراب

1- **الاضطراب عرفه عبيد** بأنه :- تشكيلة من السلوكيات المنحرفة والمتطرفة بشكل ملحوظ، وتتكرر باستمرار ﴿مزمنة﴾ وتخالف توقعات الملاحظ، وتتمثل في الأندفاع، والعدوان والأكتئاب والانسحاب.﴿**عبيد، ، 2006 ص227**﴾.

2- **عرفه العبادي** بأنه :- اضطراب يتضح عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفاً بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد، بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار، ويمكن ملاحظته والحكم عليه من لدن الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد.﴿**العبادي، 2008، ص9**﴾

3- **عرفه بطرس** بأنه :- النمط الثابت والمتكرر من السلوك الذي تهتك فيه حقوق الأخرين، وقيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت أو في المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع، على ان يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الأزعاج المعتاد او مزاجات الاطفال المراهقين.﴿**بطرس، 2010، ص11**﴾

- التعريف الاجرائي للاضطراب

-الاضطراب :- هو مجموعة من المظاهر السلوكية غير المرغوب فيها اجتماعياً والتي يمكن الوصول الى حقيقتها عن طريق ملاحظة السلوك الظاهري للاطفال بما يقود الى معرفة المشاعر الداخلية الكامنة ورائها والتي يمكن تحديدها من خلال استجابات العينيه على فقرات الاستبيان.

تعريف السلوك لغةً:

-**عرفه الفراهيدي** بأنه :- السلك، وجميع السلوك- **:** الخيوط التي يخاط بها الثياب.الواحدة - **:**سلكة. والمسلك والاسلاك واحد.ادخال شيء في شيء تسلكه فيه.كالطاعن يسلك الرمح فيه اذا طعنه بلقاء وجههُ.﴿**الفراهيدي، 1414 هـ - ق، ص845**﴾.

-التعريف الاصطلاحي للسلوك:

1- **عرفه ابو غزال** بأنه :- كل مايصدر عن الانسان من أقوال وافعال يمكن ملاحظتها بشكل مباشر كالكتابة والقراءة وقيادة السيارة والعدوان والصراخ والرسم وغيرها.﴿**أبو غزال، 2013، ص19**﴾.

2- **عرفه ابو حويج** بأنه :- كل اوجه النشاط التي يقوم بها الفرد الكائن الحي، ويمكن ملاحظتها بواسطة فرد او اخر او بالالات التي يستعملها فرد قائم بالملاحظة ﴿كالسينما أو الكاميرا﴾فمن الممكن ملاحظة طفل يبكي ويضحك ويجري ويقفز، بالعين المجردة أو بتسجيل هذه الافعال على شريط سينمائي.﴿**أبو حويج، 2012، ص15**﴾.

3- عرفه النوايسة بأنه :- الأستجابه التي تصدر عن الأفراد في المواقف المختلفة ﴿رد المنبهات﴾ أما داخلية او خارجية.﴿**النوايسة، 2013، ص19**﴾

-التعريف الاجرائي للسلوك:- وهو عبارة عن كل ما يصدر عن تلميذ التربية الخاصة من استجابات مرئية وغير مرئية مختلفة ﴿سيكولوجية، فيسيولوجية، اجتماعية﴾ ازاء المثيرات الخارجية والداخلية.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

اولاً: دراسات عراقية.

دراسة عزت (2004).

-هدفت الدراسة التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أبناء المعتمدين على الكحول وغيرالمعتمدين.

-وقد اجريت هذه الدراسة في مدينة بغداد.

-تكونت عينة الدراسة من 232 تلميذا وتلميذة وبواقع 110 من ابناء المعتمدين على الكحول 122من ابناء غير المعتمدين على الكحول ومن عمر(10-13).

-ادوات البحث

1- اختبار مسحي للأطفال من ذوي المعتمدين الكحول.

2. مواصفات تشخيص اضطرابات السلوك لدى الأطفال المعتمد على الوجيز الإحصائي في التشخيص الرابع DSM-IV.

3-اعتمدت على معيار DSM-IV لتشخيص حالات الاعتماد على الكحول.

4-استخدمت الباحثة في البحث(مربع كاي، الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرو نباخ، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه).

-توصلت الدراسة الى:

وجود علاقة بين الاضطرابات السلوكية والاعتماد على الكحول، ووجود علاقة بين الاضطراب السلوكي لدى الأولاد مع اضطراب شخصية الآباء، كما بينت الآثار السلبية التي يتركها الاعتماد على الكحول على الأطفال الجوانب الشخصية والنفسية والاجتماعية والصحية جميعاً.**(عزت، 2004، ص84)**

ثانياً: دراسات عربية

دراسة فاضل 1994

- هدفت الدراسة الى التعرف على الاضطرابات النفسية للأطفال في المرحلة الابتدائية وكانت الدراسة تتبعية واستمرت لمدة 8 سنوات.

- وقد أجريت هذه الدراسة في دولة قطر.

- تكونت عينة الدراسة من 911 طفلا قطريا و129 طفلا غير قطري.- قد توصلت الدراسة الى ان الظروف الحياتية وتعقدها وتشابك مطاليبها يجعل الاسرة غير متماسكة مما ينتج عنه انفعالات كل من الوالدين التي تسبب اذى نفسيا للطفل تتمثل في أمور شتى منها:

- النبذ وعدم القدرة على التعامل مع الطفل بوصفه انسان له مطالب وحاجات.
- عزل الطفل أي منعه من إقامة صداقات وعلاقات مع الاخرين تحت دعاوي المرض والحوف عليه من رفقة السوء مما يعطي احساساً بالعزلة وسط العالم الرحب.
- عن تخويف الطفل يخلق جوا من الفزع والرعب والكلمات الحادة التي تولد احساساً مؤلماً بالاضطهاد والعدوانية.
- التجاهل عندما يحرم الوالدان الطفل من المثيرات والشبهات والاستجابة الاجتماعية اللازمة يعطلان نموه الاجتماعي والعاطفي والذهني

ان افساد الطفل عن طريق تقديمه الأوساط غير السوية من الممكن ان تقوده بسهولة الى عالم الجريمة عن عمد او عن غيرعمد. **(فاضل، 1994، ص59-77)**

ثالثاً: دراسات أجنبية

دراسة روبن وبالو Balow& Robin 1978

- هدفت الدراسة التعرف على نسبة شيوع المشكلات السلوكية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية الصف الأول حتى السادس الابتدائي.

- وقد أجريت هذه الدراسة في مستشفى جامعة ميتسوتا.

- تكونت عينة الدراسة من 1597 من الذكور و178 من الاناث.

– توصلت الدراسة الى ان هناك نسبة من التلاميذ الذين يعانون من مشكلات سلوكية في الصف الأول الابتدائي من الذكور 30% واناث 14.4% في الصف الثاني فقد كانت الذكور 34.7% والاناث 19.6% اما في الصف الثالث فكانت الذكور 37.7% والاناث 19.3% وفي الصف الرابع فكانت نسبة الذكور 34.8% اما الاناث 17.3% في الصف الخامس كانت الذكور 31.4% والاناث 12.6% وفي الصف السادس فكانت للذكور 34.5% والاناث 12.8% يلاحظ ان المشكلات السلوكية للإناث التقدم في المستوى الصفي، اما بالنسبة للذكور فقد كانت مرتفعة للصفين الأول والثالث. **(Balow، 1978، 228– p201 & (Rubin**

((موازنة الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية))

أولا: هدف الدراسة

- هدفت دراسة روبن وبالو 1978الى التعرف على نسبة شيوع المشكلات السلوكية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية الصف الأول حتى السادس الابتدائي.
- هدفت دراسة فاضل 1994الى التعرف على الاضطرابات النفسية للأطفال في المرحلة الابتدائية وكانت الدراسة تتبعية واستمرت لمدة 8 سنوات.

–هدفت دراسة عزت 2004الى التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أبناء المعتمدين على الكحول وغيرالمعتمدين.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عزت من حيث الهدف وهو التعرف على الاضطرابات السلوكية وتتقاطع مع دراستي روبن وبالو ودراسة فاضل من حيث الهدف.

ثانيا: مكان اجراء الدراسة.

- وأجريت دراسة عزت في بغداد.
- وأجريت دراسة فاضل في دولة قطر.
- أجريت دراسة روبن وبالو في مستشفى جامعة ميتسوتا.

تتقاطع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة لكونها أجريت في جامعة بابل– كلية التربية الأساسية قسم التربية الخاصة.

ثالثا: عينة الدراسة.

– استخدمت دراسة عزت عينة مكونة من 232 تلميذا وتلميذة وبواقع 110 من ابناء المعتمدين على الكحول 122من ابناء غير المعتمدين على الكحول ومن عمر(10–13)، واستخدمت دراسة فاضل عينة مكونة من 911 طفلاً قطرياً و129 طفلا غير قطري، استخدمت دراسة روبن وبالو عينة متكونة من 1597 تلميذاً و178 تلميذة، وقد استخدمت هذه الدراسة عينة تتكون من 20 معلماً ومعلمة، لذا تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث العينة.

رابعا: نتائج الدراسة:

- توصلت دراسة روبن وبالو 1978 الى ان هناك نسبة من التلاميذ الذين يعانون من مشكلات سلوكية في الصف الأول الابتدائي من الذكور 30% واناث 14.4% في الصف الثاني فقد كانت الذكور 34.7% والاناث 19.6% اما في الصف الثالث فكانت الذكور 37.7% والاناث 19.3% وفي الصف الرابع فكانت نسبة الذكور 34.8% اما الاناث 17.3% في الصف الخامس كانت الذكور 31.4% والاناث 12.6% وفي الصف السادس فكانت للذكور 34.5% والاناث 12.8% يلاحظ ان المشكلات السلوكية للإناث التقدم في المستوى الصفي، اما بالنسبة للذكور فقد كانت مرتفعة للصفين الأول والثالث.
- اما دراسة فاضل 1994 قد توصلت الدراسة الى ان الظروف الحياتية وتعقدها وتشابك مطاليبها يجعل الاسرة غير متماسكة مما ينتج عنه انفعالات كل من الوالدين التي تسبب اذى نفسيا وسلوكيا للطفل تتمثل في أمور شتى منها:
- النبذ وعدم القدرة على التعامل مع الطفل بوصفه انسان له مطالب وحاجات.
- عزل الطفل أي منعه من إقامة صداقات وعلاقات مع الاخرين تحت دعاوي المرض والحوف عليه من رفقة السوء مما يعطي احساساً بالعزلة وسط العالم الرحب.
- عن تخويف الطفل يخلق جوا من الفزع والرعب والكلمات الحادة التي تولد احساساً مؤلماً بالاضطهاد والعدوانية.
- التجاهل عندما يحرم الوالدان الطفل من المثيرات والشبهات والاستجابة الاجتماعية للازمة يعطلان نموه الاجتماعي والعاطفي والذهني.

- ان افساد الطفل عن طريق تقديمه الأوساط غير السوية من الممكن ان تقوده بسهولة الى عالم الجريمة عن عمد او عن غير عمد.
- توصلت دراسة عزت 2004 الى وجود علاقة بين الاضطرابات السلوكية والاعتماد على الكحول، ووجود علاقة بين الاضطراب السلوكي لدى الأولاد مع اضطراب شخصية الآباء، كما بينت الآثار السلبية التي يتركها الاعتماد على الكحول على الأطفال الجوانب الشخصية والنفسية والاجتماعية والصحية جميعاً.

– اما الدراسة الحالية سيجري التطرق الى ذكر النتائج وتفسيرها في الفصل الرابع القادم.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات المتبعة فيه والكفيلة بتحقيق اهدافه بدءاً من تحديد مجتمع البحث وعينة وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات المقياس المناسبة فضلاً عن أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيها:–

– منهجية البحث

يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها، وبما ان الهدف من البحث الحالي هو تسليط الضوء على ظاهرة الاضطرابات السلوكية لدىٰ تلاميذ التربية الخاصة من وجهة نظر معلميهم، فأن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي المبني على فكرة تحليل الظواهر النفسية والاجتماعية.(**جابر وكاظم، 1989، ص177**) حيث يمتاز المنهج الوصفي عن باقي المناهج بتتبعه للظاهرة المدروسة بالاستناد الى معلومات تتعلق بالظاهرة، في زمن معين او فترات زمنية مختلفة، للنظر اليها في ابعادها المختلفة وتطوراتها، وذالك من اجل ظمان الوصول الى نتائج موضوعية.

اولاً: مجتمع البحث

يتألف المجتمع الإحصائي للبحث الحالي من تلاميذ صفوف التربية الخاصة ولكلا الجنسين للدراسة الصباحية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2013 –2014، اذ يبلغ مجموعهم (761) تلميذاً وتلميذةً، موزعين على (49) مدرسة وجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

(أسماء المدارس التي تحتوي على صفوف التربية الخاصة في مركز محافظة بابل)

ت	اسم المدرسة	الموقع	عدد المعلمين
1	14تموز (بنين)	حي الاسكان	1
2	الحلة (بنين)	حي الضباط	1
3	صفد (بنين)	حي الاسكان	1
4	صفي الدين (بنين)	حي الاسكان	2
5	الزهاوي (بنين)	حي الامام	2
6	المضرية (بنين)	حي الزهراء	1
7	مهدي البصير (بنين)	حي الثورة	1
8	الوثبة (بنات)	محلة التعيس	1
9	بردي (بنين)	حي البكرلي	2
10	ابن البيطار (مختلطة)	حي النسيج	1
11	العقيلة (مختلطة)	حي الثورة	2
12	الاكرمين (بنين)	حي الاكرمين	1
13	الظفر (بنين)	حي العسكري	2
14	راية الاسلام (بنات)	حي الكرامة	1
15	يثرب (بنين)	نادر الثالثة	1
16	ام القرى (مختلطة)	البكرلي	3
17	الجواهري (بنين)	حي المحاربين	2
18	البحتري (بنين)	حي البكرلي	1

19	الفرقان (بنين)	حي المهندسين	1
20	الرحمن (بنين)	الحي العسكري	1
21	الغفران (بنين)	حي المهندسين	1
22	السيدة زينب (بنات)	حي الثورة	1
23	الموكب (بنات)	حي الجزائر	1
24	14تموز (بنات)	حي الاسكان	1
25	الحلة (بنات)	حي الضباط	1
26	صفي الدين (بنات)	حي الشاوي	2
27	الزهاوي (بنات)	حي الامام	1
28	المضرية (بنات)	حي الزهراء	2
29	المعرفة (بنات)	حي الثورة	1
30	الائمة (بنات)	النزيزه	1
31	غزة (بنات)	نادر الثالثة	1
32	الظفر (بنات)	حي العسكري	1
33	الاقدام (بنات)	حي محيزم	1
34	راية الاسلام (بنين)	حي الكرامة	1
35	الفرقان (بنات)	حي المهندسين	1
36	الغفران (بنات)	حي المهندسين	1
37	زهور بابل (مختلطة)	محيزم الرابعة	1
38	طه الامين (بنين)	حي المهندسين	1
39	الصدرين (بنات)	حي الشهداء	1
40	دار السلام (بنات)	محلة الثيلة	1
41	دار السلام (بنين)	محلة الثيلة	1
42	الماب (بنين)	ويسية / المهندسين	1
43	الدر المنثور (بنات)	حي البكرلي	1
44	عبد الكريم قاسم (بنات)	قرية هوى الشام	2
45	واسط (بنين)	قرية سنجار	1
46	الابرار (بنين)	قرية أبو عجاج	1
47	المناذرة (بنات)	قرية الغليس	1
48	واسط (بنات)	قرية سنجارة	1
49	الابرار (بنات)	قرية أبو عجاج	1

ثانياً: عينة البحث

يتم اختيار العينة وفق شروط محدد لا وفق الصدفة بحيث يتوفر لدى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي الفرصة المكافئة لأي فرد أخر في أن يتم اختيار العينة دون أن تحيز أو تدخل من لدن الباحث. (الشايب، 2009، ص56).

وقد اختار الباحث بطريقة عشوائية (15) مدرسة لتكون عينة الدراسة الأساسية أي ما نسبته 30,6 % من مجتمع البحث، وجدول رقم (2) يوضح ذالك

(جدول (2) يوضح أسماء مدارس التربية الخاصة وعدد المعلمين فيها)

ت	اسم المدرسة	الموقع	عدد المعلمين
1	المضرية (بنات)	حي الزهراء	**2**
2	المضرية (بنين)	حي الزهراء	**1**
3	مهدي البصير (بنين)	حي الثورة	**1**
4	الأئمة (بنات)	النزيزة / كلج	**1**

5	الفرقان (بنات)	حي المهندسين	1
6	العقيلة الابتدائية (بنات)	حي الثورة	2
7	صفد (بنين)	حي الإسكان	1
8	الحلة (بنين)	حي الضباط	1
9	الحلة (بنات)	حي الضباط	1
10	السيدة زينب (بنات)	حي الثورة	1
11	المعرفة (بنات)	حي الثورة	1
12	الزهاوي (بنين)	حي الأمام	2
13	صفي الدين (بنات)	حي الشاوي	2
14	صفي الدين (بنين)	حي الشاوي	2
15	الصدرين (بنات)	حي الشهداء	1

ثالثا: أداة البحث:

لتحقيق اهداف البحث لابد من توفر اداة يعتمدها الباحث، ولما كان البحث الحالي يتطلب تسليط الضوء على ظاهرة الاضطرابات السلوكية لدىٰ تلاميذ التربية الخاصة من وجهة نظر معلميهم لذا اعد الباحث استبانة تتضمن مجموعة من الفقرات ملحق رقم (4) وتم توزيعها على مجموعة من الخبراء ملحق رقم (3) لبيان رأيهم في صلاحية الفقرات التي تقيس الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ. **رابعا- صدق الأداة:-** هو ان الاختبار يقيس فعلاً ما اعد لقياسه ومن خلاله تتحقق قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي اعد من اجله. **(الزيود وعليان، 2005، ص140).**

واعتمد الباحث مقياس (يحيى، خولة احمد، 2000) في الاضطرابات السلوكية وكان يتكون من 35 فقرة ملحق رقم (4) يوضح ذلك.

وعمد الباحث الى اكثر من طريقة وصولاً الى صدق الاختبار وهو الصدق الظاهري، يشير مصطلح الصدق الظاهري إلى الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما يفترض قياسه وهو إجراء أولي لاختبار المقياس. **(الضامن، 2009، ص 133).**

لقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما عرضنا فقراته على مجموعة من الخبراء كما في الملحق رقم (3) لتقويمه والحكم على مدى صلاحية فقرات الاستبانة التي تتألف من (35) فقرة وبعدها تم حذف بعض الفقرات التي لم تحصل على درجة (80 %) للموافقة عليها فاستقرت على (30) فقرة.كما في ملحق رقم (5).

خامسا- ثبات الاداة:

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في المقياس ويتعين توفيرها في المقياس ليكون صالحاً للاستخدام. **(الامام، 2006، ص 143).** ويعني استقرار النتائج عند اعادة تطبيق الاختبار على الافراد **(النمر، 2008، ص77).**

حيث تم اختيار (15) معلم عينة استطلاعية من مجتمع البحث وبشكل عشوائي وجرىٰ توزيع الاستبانة في يوم الثلاثاء الموافق (2014/3/18) وبعد مرور (15) يوماً من التاريخ اعلاه جرىٰ توزيع الاستبانة نفسها على العينة نفسها يوم الثلاثاء الموافق (1/4/ 2014) وبعد تصحيح النتائج استخلص الباحث النتائج التوزيع الأول ليكون المجموعة (س)، ونتائج التوزيع الثاني ليكون المجموعة (ص). كما في الجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

يوضح نتائج الاختبار الأول والثاني العينة الاستطلاعية

المجموعة (س) المجموعة (ص)

ت	المعلم	الدرجة	المعلم	الدرجة
1	الأول	67	الأول	63
2	الثاني	67	الثاني	62
3	الثالث	66	الثالث	62
4	الرابع	65	الرابع	75

5	الخامس	56	الخامس	56
6	السادس	54	السادس	53
7	السابع	53	السابع	53
8	الثامن	53	الثامن	52
9	التاسع	47	التاسع	47
10	العاشر	44	العاشر	46
11	احد عشر	42	احد عشر	42
12	اثنا عشر	35	اثنا عشر	38
13	ثلاثة عشر	34	ثلاثة عشر	33
14	أربعة عشر	26	أربعة عشر	32
15	خمسة عشر	23	خمسة عشر	24
16	المجموع	713	المجموع	710

وقد جرىٰ تطبيق معامل الارتباط (بيرسون) ما بين المجموعة الأولى والثانية لستخراج الثبات وبعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون اتضح ان الثبات **هو(91، 0)**

لذا تعد هذه الدرجة عالية وان الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية لهذا أصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق.

سادساً: تطبيق الأداة:-

طبق الباحث المقياس على معلمي العينة الاساسية بتاريخ (2014/4/8) واستمر الباحث لغاية (2014/4/15) وقد جرى:-

1-تم تزويد الباحث بكتاب تسهيل مهمة من كلية التربية الاساسية الى المديرية العامة لتربية بابل ملحق رقم (1).

2- تم تزويد الباحث بكتاب تسهيل مهمة من المديرية العامة لتربية محافظة بابل التي تحتوي على صفوف تربية خاصة كما موضح في ملحق رقم (2).

3- اعد الباحث الاستبانة التي تحوي المجالات التي تقيس الاضطرابات السلوكية على عدد من المدارس عينة البحث.

4- زار الباحث عينة البحث نفسها وقدما الاستبانة الى المعلم والمعلمة وشرحا لهم كيفية الاجابة عنها.

5- في زيارات الاحقة الى المدارس العينة انفا الذكر ثم جمع الاستبانات وجرىٰ تصحيحها لستخراج الناتج السابق لغرض التصحيح.

سابعاً: الوسائل الإحصائية.

1- **معامل الارتباط بيرسون –**

استعمل الباحث معامل الارتباط بيرسون لإيجاد الثبات كما في المعادلة الاتية:-

$$ر = \frac{ن(س\ ص) - (مج\ س)(مج\ ص)}{[ن(مج\ س2) - (مج\ س)2][ن(مج\ ص2) - (مج\ ص)2]}$$

اذ تمثل:

(ر) معامل الارتباط بيرسون.

(ن) عدد افراد العينة

(س) قيم المتغير الاول

(ص) قيم متغير الثاني (الدردير، 2006، ص181) 2- **الوسط المرجح** – استعمل الباحث الوسط المرجح (درجة حدة الفقرة) كما في المعادلة الآتية:-

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{ت1 \times 3 + ت2 \times 2 + ت3 \times 1 + ت4 \times 0}{\text{مجموع التكرارات}}$$

3- **الوزن المئوي**- استعمل الباحث الوزن المئوي كما في المعادلة الآتية:-

الوزن المئوي الوسط المرجح

الدرجة القصوى ×100 (الكبيسي، 2010، ص246-247)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وتفسيرها من خلال الاستبانة، بعد ان استخرج الباحث الوسط المرجح، والوزن المئوي لكل فقراتها، وجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) يبين تسلسل الفقرة في الاستبانة وتسلسل الفقرة احصائيا والوسط المرجح والوزن المئوي للفقرة.

رتبة الفقرة إحصائيا	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	8	2.9	6.96
2	14	2.7	90
3	4	7.2	90
4	27	65.2	3.88
5	5	6.2	6.86
6	15	6.2	6.86
7	25	6.2	86.6
8	24	55.2	85
9	17	55.2	85
10	3	5.2	83.3
11	11	45.2	81.6
12	26	4.2	80
13	23	35.2	3.78
14	2	35.2	3.78
15	20	3.2	6.76
16	30	3.2	76.6
17	18	3.2	76.6
18	21	25.2	75
19	28	2.2	3.73
20	22	2.2	73.3
21	6	15.2	71.6
22	1	2.2	70
23	16	1.2	70
24	19	05.2	3.68
25	29	05.2	3.68
26	10	95.1	65
27	13	85.1	6.61
28	7	85.1	6.61
29	9	8.1	60
30	12	75.1	85.3

- حصلت الفقرة الاولى وهي (يجد صعوبة في الانتباه الى المعلم) على وسط مرجح هو(2,9)ووزن مئوي هو(6، 96)وهذا يشير الى وجود اضطراب سلوكي لدى' تلاميذ التربية الخاصة عينة البحث.
- حصلت الفقرة الثانية وهي(يستعمل الخشونة مع التلاميذ) على وسط مرجح هو (2,7)وعلى وزن مئوي هو(90)وهذا يشير الى وجود اضطراب سلوكي لدى' تلاميذ التربية الخاصة عينة البحث.
- حصلت الفقرة الثالثة وهي (ينكر علمه بوجود امتحان في بعض الدروس) على وسط مرجح هو(2,55) ووزن مئوي هو (85) وهذا يشير الى وجود اضطراب سلوكي لدى' تلاميذ التربية الخاصة عينة البحث.

والسبب يعود الى انه غير متهيئ الى الامتحان لذي يحاول تبرير ذلك بعدم – علمه بالامتحان.

4 – حصلت الفقرة الرابعة وهي (ترديد الكلمات التي ينطقها الآخرين بسخرية واستهزاء) على وسط مرجح هو (65, 2) ووزن مئوي هو (88,3) وهذا يشير الى وجود اضطراب سلوكي لدى' تلاميذ التربية عينة البحث.

والسبب يعود الى ان تلاميذ بعضهم قد تكيفوا مع البيئة التي يعيشون فيها اسريا ولاشك في انهم اقتبسوا هذه السمات من بيئتهم.

5–حصلت الفقرة الخامسة وهي (يضحك مدة طويلة بعد سماع النكتة عندما يكون الآخرون قد توقفوا عن الضحك داخل الصف) على وسط مرجح هو (2.6) ووزن مئوي هو (86.6) وهذا يشير الى وجود اضطرب سلوكي لدى تلاميذ التربية الخاصة عينة البحث.

وسبب يعود إلى أن تلاميذ التربية الخاصة يعانون من كبت مفروض عليهم من قبل الأسرة ويحاولون تفريغ الانفعالات داخل الصف.

- حصلت الفقرة السادسة وهي يشعر(بتباهي بقوته بين التلاميذ)على وسط مرجح (2.6) وعلى وزن مئوي (86.6) وهذا يشير الى وجود اضطراب سلوكي الى تلاميذ التربية الخاصة عينة البحث.

والسبب يعود إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يحاولون أبراز قدراتهم أمام الآخرين وتقليد من هو اكبر منهم سننا وتقليد شخصية معينه من خلال الأفلام المرئية.

- حصلت الفقرة السابعة (وهي الخفاق في اقامت علاقات ودية مع الاخرين)على وسط مرجح (2.6) وعلى وزن مئوي (86.6) وهذا يشير الى وجود اضطراب سلوكي الى تلاميذ التربية الخاصة عينة البحث.

والسبب يعود إلى ان التلميذ يكون لديه إرهاب اجتماعي وعدم أخراج التلميذ إلى سفرات ومناسبات اجتماعية مما أدى إلى الإخفاق في أقامت العلاقات مع الآخرين

- حصلت الفقرة الثامنة وهي (يؤدي حركات لا مبرر لها تؤدي الى أرباك نظام الصف) على الوسط مرجح هو(55, 2) ووزن مئوي هو(85)وهذا يشير الى وجود اضطراب سلوكي لدى' تلاميذ التربية الخاصة عينة البحث.

والسبب يعود الى ان تلاميذ المرحلة الابتدائية بعضهم يؤدون حركات سلوكية لغرض جلب انتباه المعلم (من باب خالف تعرف) مما يشير الى ارباك نظام الصف.

- حصلت الفقرة التاسعة (وهي ينكر علمه بوجود امتحان في بعض الدروس) على الوسط مرجح هو(2,55) ووزن مئوي هو (85) وهذا يشير الى وجود اضطراب سلوكي لدى' تلاميذ التربية الخاصة عينة البحث.

والسبب يعود الى انه غير متهيئ الى الامتحان لذى يحاول تبرير ذلك بعدم علمه في الامتحان.

والسبب يعود الى ان بعض هذه السلوكيات بعضها قد اكتسبها من البيت وان بعضها الأخر قد اكتسبها من المعلم وذلك لكون التلميذ يقلد شخصية المعلم.

*– حصلت الفقرة العاشرة وهي (يشعر بان عدم الذهاب الى المدرسة راحتا له) على وسط مرجح هو(2.5) وعلى وزن مئوي (83.3) وهذا يشير الى وجود اضطراب سلوكي لدى تلاميذ التربية الخاصة عينة البحث.

والسبب يعود الى ان تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من حباط في المدرسة او التدريس الخاطئ في المؤسسات التعليمية قد يسبب ذلك الى عدم رغبت التلميذ في الذهاب الى المدرسة.

الفصل الخامس

أولا: الاستنتاجات

1- أن تلاميذ صفوف التربية الخاصة مصابين بالاضطرابات السلوكية، وان الذكور أكثر تعرضاً للاضطرابات السلوكية من الأناث.

2- إن تلاميذ التربية يعانون من عدم القدرة على التوافق في المدرسة، وان الذكور أكثر من الإناث، في عدم القدرة على التوافق.

3- إن تلاميذ التربية الخاصة غير قادرين على إدراكهم لذاتهم ولديهم مفهوم سلبي عن للذات، وان الذكور أكثر من الإناث يشعرون بمفهوم سيء للذات وخاصة ذوي الاضطراب السلوكي.

4. إن تلاميذ التربية وخاصة ذوي الاضطراب السلوكي لديهم ذاكرة ضعيفة وعدم قدرتهم على تذكر السلوك الذي يقمون به.

ثانياً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي:-

1- تنمية التفكير المنطقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة تلاميذ التربية الخاصة من خلال المناهج الدراسية والانشطة اليومية لنصل بهم مستوى عالي من الصحة النفسية.

2- التركيز على البرامج التي تبرز مهارات التفكير الصحيح، والابتعاد عن السلوك السلبي لتصرفاتهم مع الآخرين، وخصوصاً البرامج ووسائل الإعلام المسموعة.

3- الاهتمام بعملية التنميط الجنسي (الفحوصات الطبية قبل الزواج) لبيانه مدى ملائمة الزوجين لبعضهما.

4- تفعيل النشاطات الترفيهية والسفرات للتخفيف من هذه الانفعالات السلوكية الزائدة.

5- فتح مراكز لرعاية الطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية والاضطرابات كافة (لامتصاصها لديهم من خلال نشاطات خاصة لذلك).

6- فتح مراكز طبية لرعاية تلاميذ التربية الخاصة ذوي الاضطرابات السلوكية.

ثالثاً: المقترحات في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث الأتي:-

1- بناء برنامج إرشادي لخفض الاضطرابات السلوكية لدىٰ تلاميذ التربية الخاصة.

2- أجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينات من مراحل دراسة مختلفة.

3- أجراء دراسة مقارنة مشابهة للدراسة الحالية بين طلاب الريف والمدنية.

4- أجراء دراسة حول الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالاضطرابات الأخرى.

المصادر

أولا: المصادر العربية

القران الكريم

1- ابن منظور، الإمام العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري المتوفى في سنة 711 هـ. **لسان العرب**، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.

2- أبو حويج، الدكتور مروان. **المدخل إلى علم النفس**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، 2012.

3- أبو غزال، معاوية محمود. **علم النفس العام قسم الارشادي التربوي**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، 2013.

4- الامام، مهند عماد احمد رؤوف. **القلق والاكتئاب لدى المرضى المصابين بالبهاق**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2006.

5- بطرس، بطرس حافظ. **طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً**، دار المسيرة للتوزيع والنشر والطباعة، عمان، 2010.

6- بني يونس، الدكتور محمد محمود. **الاسس الفسيولوجية للسلوك**، دار الشروق للنشر والتوزيع – رام الله، 2008.

7- جابر، جابر عبد الحميد وكاظم احمد خيري. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1989.

8- الجبوري، مي يوسف عبود. **انتهاك حرمة الطفل وعلاقتها للطفل تصف الاضطرابات السلوكية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، 1996.

9- الجزازي، جلال علي. **ارشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

10- الخزاعلة، محمد سلمان. **أصول التربية ومبادئها**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2012.

11- خصاونه، محمد احمد. **التربية الخاصة بين التوجهات النظرية والطبيقية**، مكتبة المجتمع للعربي للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

12- الخطيب، جمال محمد سعيد. **مقدمة في الاعاقة العقلية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

13- الدردير، عبد المنعم احمد. **الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختيار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، عالم الكتاب، مصر، 2006.

14- الراشدان، عبد الله.**علم اجتماع التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله –فلسطين، 2008.

15- رضا، نزاهه حسين. **طرق تحوير السلوك وامكانية استخدامها في معاهد الموقين في العراق**، مجلة اداب المستنصرية، عدد 12، 1985.

16- الزيود، نادر فهمي وعليان هاشم. **مبادئ القياس والتقويم**، دار الفكر، عمان، 2005.

17- الشايب، عبد الحافظ.**أسس البحث التربوي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، .2009

18- الضامن، منذر. **أساسيات العلمي البحث**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

19- عبد الرحمن، محمد سعيد ومنى خليفة علي حسين. **تدريب الاطفال لذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النهائية دليل الاياء والمعلمين**، القاهرة، 2003.

20- عزت، خالدة إبراهيم. **الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، الجادرية، قسم العلوم التربوية والنفسية، 2004.

21- علي، سعيد اسماعيل. **أصول التربية العامة**، دار الميرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 2، 2012.

22- فاضل، خليل.**الاضطرابات النفسية لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة قطر**، مجلة الثقافة النفسية، العدد 17، مجلد 5، 1994.

23- فراج، عثمان لبيب. **اضواء على الشخصية والصحة العقلية**، المكتبة المتحدة القاهرة، ط2، 1969،

24- الفراهيدي، الخليل بن احمد. **ترتيب كتاب العين ج 2**، اختارات أسوه (التابعة لمنظمة الأوقاف والأمور الخيرية)، 1414هـ.ق.

25-الكبيسي، وهيب مجيد. **الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، المطبعة العالمية المتحدة، بيروت، .2010

26- كوافحة، تسير مفلح وعمر فواز عبد العزيز. **مقدمة التربية الخاصة**، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط5، 2011.

27- منشد، فيصل عبد. **اسس ومبادى التربية**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

28- النمر، د.عصام. **القياس والتقويم في التربية الخاصة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

29- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم.**اساسات علم النفس**، دار االمناهج للنشر والتوزيع، 2013.

30- ياسين، عبد الرزاق.، **الجامعة المستنصرية**، كلية التربية الاساسية، مجلة كلية التربية الاساسية العدد السادس والخمسون، 2009.

31- يحيى، اياد محمد. **المشكلات السلوكية لدى الاطفال المعاقين سمعياً**، مجلد ابحاث كلية التربية الاساسية مجلد 23 عدد (4) جامعة الموصل.، بحث منشور، .2006

32- يحيى، خولة احمد. **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000. الاضطرابات السلوكية

ثانياً: المصادر الأجنبية

Rubin ، Ballow &R ،B .dentified I teacher of Prevalence **33 Problems .Behaviour ،Alongitudianl Exeeptione chiledren ،study**